

Received: 20/5/2023

Accepted: 21/8/2023

## A Comparative Study of High Fantasy in the Arabic and Persian Children's Stories "Badr al-Budur" and " Mah Pishooni"

*Mojtab Behroozi<sup>1</sup>\*, Ali Asghar<sup>2</sup>, Habibi Mona Mortazavinasab<sup>3</sup>*

### Abstract

The utilization of imaginative elements in literature intended for children and young adults constitutes a method employed by authors to address fundamental aspects of childhood, including the enhancement of imagination, fostering good behavior, instilling courage, and promoting wisdom. An illustration of this technique is evident in the folklore narrative titled "Mah Pishooni," which is shared across various literary works, emphasizing a fantastical approach. In this research, employing the descriptive-analytical method and drawing upon the American comparative literature school, an exploration is undertaken on the high fantasy genre within the children's narrative " Mah Pishooni" (known as Badr al-Budur in Arabic) as crafted by Persian and Arabic authors. The examination encompasses four stories contributed by four distinct writers: Fazlollah Mohtadi, Mitra Bayat, Yaqub al-Sharouni, and Kamil al-Kilani. The objective of this study is to scrutinize the distinctions and similarities among various subgenres of high fantasy, including

<sup>1</sup> Corresponding Author : Assistant Professor of Arabic Language and Literature. University of Zabol. Zabol, Iran, Email: [Mojtabbehroozi@uoz.ac.ir](mailto:Mojtabbehroozi@uoz.ac.ir)

<sup>2</sup> Associate Professor of Arabic Language and Literature. University of Zabol. Zabol, Iran, Email: [ali\\_habibi@uoz.ac.ir](mailto:ali_habibi@uoz.ac.ir)

<sup>3</sup>M.A in Arabic Language and Literature. University of Zabol. Zabol, Iran  
Email: [mona.mortazavi2018@gmail.com](mailto:mona.mortazavi2018@gmail.com)

\*This research has been done with the financial support of University of Zabol Vice Chancellor for Research with Grant Code (Research) UOZ-GR0941



© The Author(s).

**Publisher:** Faculty of Literature & Humanities, University of Kharazmi and Iranian Association of Arabic Language & Literature.



Kharazmi University

## STUDIES IN ARABIC NARRATOLOGY

PRINT ISSN: 2676-7740 eISSN:2717-0179



gothic, didactic, animal, fairy, quest, allegorical fantasy, etc. within the specified statistical population. The findings of the study reveal that Persian stories exhibit a greater prevalence of high fantasy genres, surpassing Arabic stories by a factor of 4.7. Furthermore, among the stories analyzed, " Mah Pishooni based on Folklore" stands out as the most fantastical, boasting a frequency of 66 fantasy genres in the examined statistical population.

**Keywords:** Comparative Literature, Children's Story, High Fantasy, Mah Pishooni, Badr al-Budur



## فصلية دراسات في السردانية العربية

الرقم الدولي الموحد للطباعة: ٢٦٧٦-٧٧٤٠

الرقم الإلكتروني الدولي الموحد: ٢٧١٧-٠١٧٩



## مظاهر الفانتازيا الفوقيّة في قصة "ماه پیشونی" الفارسية وبدر البدور" العربية؛ دراسة مقارنة

مجتبی بهروزی<sup>١</sup>، علي أصغر حبیبی<sup>٢</sup>، متأ مرتضوی نسب<sup>٣</sup>

## الملخص

المصيف (٢٠٢٤)، السنة الرابعة ، العدد ٩، صص ٥٥-٥٥

تُعد فانتازية أدب الأطفال والراهقين من التقنيات التي يعتمد عليها الكتاب للتوفيق عن هذه الشريحة وسد حاجتها الضرورية التي تتمثل في تعزيز الخيال، والبحث على التحلي بمحكّام الأخلاق، والشجاعة والحكمة. فمن القصص التي تميّز بوجهتها الفانتازية قصة "بدر البدور"، وهي قصة شعبية يكاد لا يخلو منها أدب من الأدب. تستعرض هذه الدراسة وبالاعتماد على المنهج الوصفي- التحليلي وعلى أساس المدرسة الأمريكية في الأدب المقارن تستعرض الفانتازيا الفوقيّة في قصة "بدر البدور" العربية والفارسية، وتقارن بين نتاجات أربعة كتب من الفرس والعرب، وهم: فضل الله مهتمي ومیرتا بیانی (ایرانیان)، ویعقوب الشاروني وکمال الکیلاني (عربیان)؛ فمن خلال هذه المقارنة تتم دراسة أوجه الشابه والاختلاف بين أنواع الفانتازيا الفوقيّة، مثل القوطي، والتربوي، والجياني، والجني، والبحثي، والتمثيلي وغيرها. إن نتائج البحث تشير إلى أنّ القصص الفارسية في جموعها هي أكثر خيالية من القصص العربية، إذ تفوقت عليها بنسبة ٧٤٪ بالملف في توظيف أنواع الفانتازيا الفوقيّة؛ كما أنّ قصة "ماه پیشونی الفارسية" المبنية على الفولكلور قد ورد فيها ٦٦ نوعاً من الفانتازيا، فلذا اتصف بأكثر القصص خيالية من بين القصص المدروسة.

الكلمات الدليلية: الأدب المقارن، قصة الأطفال، الفانتازيا الفوقيّة، ماه پیشونی، بدر البدور

<sup>١</sup> الكاتب المسؤول أستاذ مساعد في قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة زابل، زابل، إيران. البريد الإلكتروني: mojtabbehroozi@uoz.ac.ir<sup>٢</sup> أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية وأدابها، جامعة زابل، زابل، إيران. البريد الإلكتروني: ali\_habibi@uoz.ac.ir<sup>٣</sup> ماجستير في اللغة العربية وأدابها، جامعة زابل، زابل، إيران. البريد الإلكتروني: mona.mortazavi2018@gmail.com

الناشر: © جامعة الخوارزمي والجمعية الإيرانية للغة العربية وآدابها.

حقوق التأليف والنشر © المؤلفون



## ١. المقدمة

### ١.١ إشكالية البحث

يتبلور أدب الأطفال بحسب الأهداف والم الموضوعات التي يقصدها الكاتب في سياقات وأطُر أدبية مختلفة، كالقصص والقصائد والمسرحيات والنّكات وغيرها. إن أدب الأطفال وقصصهم فرع رقيق من شجرة الآداب الbasque، وإن تطبيق توجيهات النقد الأدبي على قصص الأطفال يمكنه أن يحمل تباشيرًا ملئه كتب الأطفال (صدقى وآخرون، ٢٠٢١: ٢٥٦) تعتبر القصة من أهم أنواع الأدب التي يعرض فيها أدب الأطفال (فروزنده، ٣٨٨: المقدمة). فقصص الأطفال هي: "نوع أدبي وشعري يلفت انتباه الطفل، ويناسب عالمه؛ له موضوع يحتاجه الطفل، ومحظى في حدود فمه، كما أنه يحتوي على شخصيات وأفعال واضحة، والكلمات المستخدمة في قصة الأطفال مأخوذة من قاموس مفردات الأطفال" (روحى الفيصل، ١٩٩٨: ٨٩).

إن القصص الفانتازية هي النوع المفضل والمحبوب لدى الأطفال والراهقين من فترة طويلة. الفانتازيا في اللغة بمعنى الوهم والخيال، وفي الاصطلاح تعني: الأدب الوهمي و الخيالي" (ميرصادفي، ١٣٧٧: ١٠). «للfantazia أسماء عدة كالعجائبي، والغرائي، والسحري، والأدب الاستيهامي» (بن نوار، ٢٠١٣: ٩). واصطلاحاً تدل كلمة الفانتازيا على اللاواقعي، وبعد الخيال والوهم من الركائز الأساسية لوجودها (ملاibrاهيمي و فاضلي، ٤٠١: ١٣٩). قد عرف الفانتازيا والخيال مجيء وهبه بقوله: «الأثر الأدبي الذي يتحرر من قيود المطلق والشكل والأخبار بالحقائق في سرد القصص، وإنما يعتمد اعتماداً كلياً على اطلاق سراح الخيال، يرتع كيف شاء بشرط أن تكون النتيجة فاتنة لخيال القراء أو النظارة» (مجدي وهبة، ١٩٧٤: ١٦).

كما أشير إليها إن أساس الفانتازيا وجوهره هو الخيال والوهم. كل الخيال يتكون من موضوعات سحرية أو أسطورية وعالم السحر كما يقول الأدباء، عالم مليء بالأسرار والأشياء خارج الحدود الواقعية وامتزاجها مع الواقع (عموري وآخرون، ٢٠٢٢: ١٥١). لكن الخيال الحديث، وفقاً للعالم الجديد، يتضمن عناصر تظهر في الغالب عملية هروب الإنسان إلى المستقبل. لذلك فإن الأعمال الخيالية لها خصائص متناقضه. يسمح هذا التناقض للمؤلف بخلق عالم يحدث فيه المستحيل. هذا العالم الجديد الذي يمكن تسميته بالعالم الثاني أو ما بعده، له شخصيات ذات مظهر حقيقي؛ ولكن في الواقع فهي بعيدة المنال وخالية (يوست، د.ت: ١٥٣). «ينذكر الدال الفانتازى على التخييل الذي يفسح المجال لخلق صور حسية، فكرية مختلفة عن الواقع، لكنها في الوقت ذاته تعبّر عن الواقع الذي نشأت فيه، لذا فهو يقترب من الذكرة التي تسير من الواقع باتجاه التخييل لتأكيد المفارقة وتحسّد التناقض... فإنّ الفانتازيا أدب يقوم على مافق الطبيعى في إطار واقعى محكى، أو تجسيد أحاديث غامضة وغير مفسرة» (ملاibrاهيمي و فاضلي، ٤٠١: ١٤٠).

يُخرِّ أدب الأطفال بالفانتازيا وهو حبيب وممتع لهم. إن القصص الفانتازية تجعل الأطفال مقبلين عليها ويتشوّدون لقراءتها وسماعها. تُخصِّب هذه القصص مخيّلة الطفل، لأن طابع الإدهاش وغرائب الأحداث، وقدرات أبطالها الخارقة



وسير الزمن فيها قد يجعل القارئ/ الطفل يفترض بأن لها دوراً أساسياً في إثراء خيلة الطفل (نفس المصدر: ١٤٠-١٤١). إن مهمة هذه القصص ليس إيصال المعلومات إلى الأطفال فحسب، بل اشتعال مخيلاتهم ودفع عقولهم إلى التفكير في الأفاق أكثر سعة؛ لذا تعد تنمية قدرة الطفل على التخييل والتأمل والرونة أحد أهداف هذه القصص (الميتي، ١٩٧٧: ١٩٨) ونظرًا إلى أهمية أدب الأطفال والراهقين ودوره في نمو الجيل المستقبلي، وكذلك المساهمة الفريدة للأدب المقارن في خلق التفاعل البناء بين دول العالم والأمم، يمكن استخدام الدراسات المقارنة في أدب الأطفال كعامل فعال في خلق الصداقة والتقارب بين الأمم. تعتبر قصة ماه پیشونی من أشهر القصص الإيرانية التي تشبه قصة فريديون وضحاك. هناك قراءات مختلفة لقصة ماه پیشونی الإيرانية في العالم؛ ونذكر منها قصة سندريلا في الغرب، وهي شين في الصين، وبدر البدور في العربية (حیدری، ۱۵۷ و ۱۶۳: ۲۰۱۴). ليس الغرض من هذا البحث دراسة التأثير والانطباعات بين قصتي ماه پیشونی وبدر البدور في الأدبين الفارسي والعربي؛ بل يسعى المؤلفون – وعلى أساس المدرسة الأمريكية – إلى دراسة الاختلافات والقواسم المشتركة بين القصتين. لذلك، نسعى في هذه الدراسة للتعرف على الأنواع المختلفة من الفانتازيا الفوقية وهي فانتازيا الحيوان، الفانتازيا الرمزية، فانتازيا الجنينة، فانتازيا البحث، الفانتازيا القوطية، الفانتازيا التربوية، وفانتازيا الألعاب، والفانتازيا التعليمية، في قصص الأطفال الفارسية والعربية من خلال استعراض الكتب الأربع التالية وهي "ماه پیشونی" لفضل الله مهتمدي (١٣٩٥ش)، و "ماه پیشونی المبنية على الفولكلور" لمیترا بیات (١٣٩٥هـ)، و "بدر البدور والحسان المسحور" لیعقوب الشاروني (٢٠٠٢م)، و "بدر البدور" لکامل الکیلاني (٢٠٠٥م) وندرس الاختلافات والقواعد المشتركة بينها.

## ١. ٢ خلفية البحث

لم يتم إجراء أي بحث حول تطبيق عناصر الفانتازيا في قصص بدر البدور وماه پیشونی؛ لكن هناك عدد من الدراسات تناولت قصص الأطفال والأدب العجائي والفانتازى في الأدبين العربي والفارسي، نذكر منها الدراسات التالية: محمدی (١٣٧٨ش) في كتابه "الخيال في أدب الأطفال" بعد تعريف الخيال وبيان أنواعه، تناول هذه المسألة في أدب الأطفال. يجب اعتبار هذا الكتاب من أكمل وأشمل الأعمال في مجال خيال الأطفال.

السيد حلاوة (٢٠٠٠م) في كتابه الذي يحمل عنوان «الأدب القصصي للطفل: مضمون اجتماعي نفسی»، يقوم بفحص شخصية الطفل ويلقي نظرة على عالم الطفل، كما يتحدث في الكتاب عن القصص العاطفية والخيالية للطفل. وأخيراً يستنتاج الكاتب بأن القصة هي أفضل أداة يمكن استخدامها لتعليم موضوعات مختلفة للطفل.

غازي التعيمي (٢٠٠٧م) في مقالته «العجائبي في رواية الطريق إلى عدن» يدرس مفهوم الخيال الفانتازى في رواية "الطريق إلى عدن"، وفي النهاية يستنتج بأنّ الخيال يتم توظيفه كالمصطلحات الغربية والسلحوية والمدهشة.

بوستاني فرد (١٣٩١ش) في أطروحته التي تحمل عنوان "المضمون والموضوع في قصص الأطفال الخيالية في الشهانينيات" تناول مضمون القصص الخيالية وموضوعها لأحمد رضا احمدی، وشكوه قاسم نیا، وفربیا کلهر، وسوسن طاقدیس. واستنتاج



بأن الأنماط الأدبية والحيوانات، والأشياء الناطقة تستخدم أكثر في الشماننيات.

كاشي بور (١٣٩٦ش) في أطروحته المعونة بـ "الفانتازيا في روائي فرانكشتاين في بغداد لأحمد سعداوي وآزده خامن و نويسنده ايش لرضا براهني دراسه نقدية مقارنة" يتناول أنواع الروايات الجديدة وسياقات تكوينها في الأدب العالمي. ثم تناول السريالية والواقعية السحرية والفانتازيا وفي الخاتمة استنتج بأن الروايتين بينهما العديد من أوجه التشابه من حيث السمات الخيالية.

حلمي السعيد (٢٠٢٠م) في مقالته التي تحمل عنوان « توظيف الفانتازيا لتقليل الفجوة بين الواقع والمأمول في مسرح الطفل - حلم الأراجوز نموذجاً » بعد تحديد الخيال وعلاقته بالدراما، درست الفانتازيا في مسرحية حلم الأراجوز لعلي خليفة وفي النهاية توصلت إلى أن كاتب المسرحية نسجها نسيحاً يتفق وعناصر البنية الدرامية للقصص الفانتازية من حيث الشخص واللغة والأحداث والفضاء النصي. كما استمر المؤلف تقنية النتاج التي تركز عليه اللغة في الفانتازيا لتلوين النص بملامح مختلفة تسهم في خلق الصورة الفانتازية.

وقد تبين لنا من خلال مراجعة الأبحاث المتعلقة بقصص الأطفال والفانتازيا أنه لم يتم إجراء أي بحث علمي في مجال التحليل المقارن لعناصر الفانتازيا الفوقية في قصة "ماه ييشوني" الفارسية و"بدر البدور" العربية، وهذا يعتبر البحث الحالي بحثاً جديداً وضرورياً في مجال الفانتازيا في أدب الأطفال؛ وهذا يتطلب كتابة بحث في هذا المجال كموضوع جديد، ولذلك يحاول هذا المقال إظهار أوجه التشابه والاختلاف بين الخيال في قصة "ماه ييشوني" الفارسية و"بدر البدور" العربية.

### ١. ٣ الأسئلة الرئيسية للبحث

لتحقيق الأهداف المنشودة في هذا البحث سنحاول الإجابة عن الأسئلة التالية:

- ١- ما هي أكثر أنواع الفانتازيا الفوقية تداولاً في القصص المدرسة؟
- ٢- ما هو أهم جانب في التشابه والفرق الفانتازيا الرئيسي بين القصص الفارسية والعربية المدرسة؟

### ١. ٣ الإطار النظري

في السبعينيات، أثار الكاتب الأمريكي لين كارتر، مسألة إحياء الخيال وقدم تعريفاً موجزاً لهذا النوع من الأدب (گرانت، ١٣٨٨ش: ٢٣). الفانتازيا كفن قصصي من أقدم أنواع الحكى الذي عرفه البشر منذ فجر التاريخ، فهي الحكايات الخيالية، وقصص الآلهة و السحر، والمخلوقات الأسطورية، فلا توجد حضارة بشريه قد يم تخلو من الميثولوجيا mythology و قصص الخلق والحكايات الشعبية عن الساحرات والغيلان والجنيات، التي لعبت دوراً في تفسير الظواهر الغامضة التي وقف الإنسان البهائي حائراً أمامها (شريف، ٢٠١٩م: ١١). وفي نهاية القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين، في بلدان أخرى مثل بريطانيا، استجواب الكتاب لنداء مخيالهم وأبدعوا أعمالاً قيمة في هذا النوع الأدبي (جمالي،

ش: ۱۳۸۸)

لطالما كانت الفانتازيا الجزء الممتع والمؤثر في أدب الأطفال والشباب؛ حيث يوفر مخاطبه عالما مليئاً باهتمامات الأطفال وتوجهاتهم من خلال إنشاء جسر بين أفكار الطفل ومشاعره والواقع الخارجي. تفيد الشخصيات الخيالية في تغذية العقل الباطن للطفل وإيصال دروس أو رسائل قيمة في الحياة. في كثير من الشخصيات الخيالية دائماً ما تجسد الشخصيات المتحركة والجمادية جزءاً من أفكار الأطفال أو رغباتهم على شكل شخصياتهم وتدخل إلى عقل الطفل الباطن من خلال مسرحية القصة ويكون لها التأثير اللازم عليه وهذا التأثير يكون غير مباشر وبعيد عن القواعد الفاسية للعالم الحقيقي (ابراهيمي لامع، ۱۳۹۱ش: ۵۸-۵۳). وعken القول وبكل تأكيد: إن الأطفال هم مركز الخيال، حتى وإن لم يكن الأطفال موجودين في الفانتازيا، فلهم شرط القصة وأجلهم يوجه الخيال.

ولكن معظم كتب الفانتازيا المكتوبة للأطفال والراهقين هي إما الشخصيات الرئيسية للأطفال أو أن موضوع القصة ومحتها يدور حول عالم الأطفال (محمدی، ۱۳۷۸ش: ۲۸۶). ومن أهم القضايا في موضوع الفانتازيا هو التنويع، ولا يقتصر ذلك على عنصر واحد؛ بل إن تنوع موضوعات الصور والمساحات والشخصيات هو أحد شروط الفانتازيا، وربما يعتبر هذا التنوع والتلوين أساساً للعجب والسحر؛ بعبارة أخرى، يجب اعتبار التنوع على أنه العامل الدافع لتدفق الحياة في عروق الخيال والفانتازيا (حسام پور وآخرون، ۱۳۹۵ش: ۱۶۰).

إن تصنيف الخيال، مثل معرفة الخيال نفسه، معقد ومثير للدوران إلى حد ما. خاصة إذا لم نستخدم الطرق الصحيحة في تحليل أنواعها المختلفة. الخيال في حد ذاته نوع عام له أنواعه الخاصة؛ لأن هذا التصنيف الخيالي مفتوح ومع ظهور أنواع جديدة تتسع فاته وأنواعه.

أنواع الفانتازيا: تعدّ الفانتازيا من الأنواع الشاملة والمركبة، حيث يتم دمجها مع الأنماط والأنواع المختلفة مثل السريالية، والأمثال الأدبية، والرمزية، والرومانسية، ومن هذا الدمج قد تم الحصول على نوع جديد له أوجه تشابه فقط في المورّي المركزي للفانتازيا. برغم عدم تشابه الأحداث الخيالية مع الحياة اليومية، فإنّها تبررها بتفسيرات علمية زائفة وعقلانية زائفة أو بمطلق محدد؛ لكن الخيال الفانتازيا لا يقتصر على الحدود بل يتتجاوزها أو يندمج مع الأنماط الأخرى ومن هنا يبدأ الاختلاف بين الأساليب (محمدی، ۱۳۷۸ش: ۱۴۹).

بذل علماء الفانتازيا العديد من الجهد لتصنيف أنواع الخيال والفانتازيا. كان "تزوتان تودورووف" من أوائل الذين حاولوا تحديد الخيال وتصنيفه بطريقة قيمة. إنه، قبل محاولة تعريف الخيال، حاول تحديد المعنى الصحيح لنوع الشخص الفانتازية التي تعد واحدة من الأنواع الفرعية للشخص غير الواقعية، ولها عدةمجموعات فرعية. يعترف تودورووف بأنّ تعريفه الخاص إنما هو مشتق من تعريفات صولوفيوف. جيس وغيرهما وهي تعريفات ثرية، لما فيها من تركيز على السمة الاختلافية للعجائبي (يوصفه قاسماً مشتركاً بين الغريب والعجيب) (الجاشه، ۲۰۰۹، ۵۱). تنقسم الفانتازيا من حيث الموقف إلى أنواع مختلفة؛ فمن حيث الانسجام إلى العالم الواقعي أو المأثيري، تنقسم إلى التحتية والفوقية. فالشخص الذي تحدث في العالم



الواقعي هي قصص خيالية تحكى والقصص التي تحدث في العالم السريالي أو العالم الماوري هي خيال فوقي . إن التحليل في هذا النوع من الفانتازيا (الفوقي) قوي للغاية ونحجاً يتجه نحو قوى وعناصر خارقة للطبيعة بحيث يجل العالم الخارق محل العالم الحقيقي وتعارض الأفعال والعلامات الخيالية مع الواقع. هذا العالم المبتعد من عقل الكاتب يختلف عن عالمنا الحقيقي . إن نغمة هذا النوع من الخيال جادة وتعتمد بشكل أساسي على الشكل والمحنوي التقليديين. يسعى هذا النوع من الفانتازيا دائمًا إلى الحصول على إجابات لقيم مثل الخبر، والحقيقة، والشجاعة، والحكمة ( حاجي ملاحسين، ١٣٩٠ ش: ١٤٧). إن الفانتازيا الأسطورية، والحكايات الخيالية، والفانتازيا القوطية، والفانتازيا العلمية التي تحتوي على عناصر من السحر تحدث في العالم الثاني هي جزء من الخيال الفوقي (نيسلن لين، ٢٠٠٥ م: ٢٥).

إن الفانتازيا من حيث المحتوى والموضوع، تشتمل على ما يلي: فانتازيا البحث، الخيال التعليمي، الخيال التمثيلي، الخيال البشع، خيال الحكاية الخرافية، الفانتازيا المرحة، خيال اللعبة، الخيال العلمي، الخيال النفسي، الخيال البطولي، الخيال الفلسفى، الخيال القوطي، الخيال السحري، الخيال التاريخي، خيال الدمية، وخيال السفر عبر الزمن والفضاء. وجدير بالذكر أنه في هذا البحث لا يتم استعراض الخيال التحتي، لأن كل الأحداث في القصص المدروسة هنا تحدث تقريباً في سياق الخيال الفوقي .

## ٢. أنواع الخيال والفانتازيا الفوقيّة في قصة ماه پیشوی (بدر البدور)

### ٢.١ ملخص القصص

تبين لنا بعد مراجعة القصص المختارة للدراسة أن ثلاثة منها تعتمد على مضمون وعمليات سردية مشابهة للغاية وهي: "ماه پیشوی المبنية على الفولكلور" ، و"ماه پیشوی أسطورة جديدة" و"بدر البدور"؛ ففي القصتين الفارسيتين تقيم ماه پیشوی بعد وفاة أمها في بيت أبيها مع زوجته وأختها الحتودة غير الشقيقة. وفي القصة العربية تعيش بدر البدور مع والدتها وأختها التي تعاملها معاملة سيئة. ففي يوم من الأيام، تلتقي ماه پیشوی(بدرالبدور) صدفة بجنّية أو ساحرة عجوز، وتحرّطاً الجنّية أو الساحرة إلى فتاة الجمال، تقديراً لحسن سلوكها وحسن معاملتها وتضفي القصة العربية على هذه الميزة خروج الزهور والزنابق واللالئ من فمهما السحري.

وما إن اكتشفت زوجة الأب سرّ جمال بدر البدور حتى أرسلت ابنتها إلى الساحرة لتجعلها من أجمل الفتيات؛ ولكن معاملتها السيئة لمahu پیشوی، أختها غير الشقيقة، عكس عليها الأمر وجعل وجهها من أقبح الوجوه، وصارت الضفادع والشعبين تخرج من فمهما وفقاً لما جاء في القصة العربية. وأخيراً، يقع ابن الملك في حب ماه پیشوی ويتزوجها. فاسم "ماه پیشوی" في قصة فضل الله مهتمي "سارة" عند ميرزا بيات "گلنساء" ولكن اسمها في القصتين العريتني نفس عنوان القصة، أي: "بدر البدور".

وأما بالنسبة لقصة "بدرالبدور والحصان المسحور" فهي تختلف عن القصص الثلاث الأخرى في مجريات الأحداث:



بدر البدور فتاة يتيمة تعيش في قصر الملك. وعندما وقع الأمراء في حبها وضع الملك شرطًا للزواج منها وأرسلهم في رحلة. ففي هذه الرحلة، واجه كل منهم اختارات مثل: الحصان الطائر والتفاح السحري والتسلسکوب. وفي أحد الأيام، عندما كان الأمير أحمد ينظر إلى بلاده عبر منظار اكتشف مرض بدر البدور، وبعد لحظات طار على حصان طائر حتى وصل إلى قصر السلطان ووضع تفاحة سحرية بالقرب من بدر البدور وسرعان ما شفت بدر البدور وتزوجها.

## ٢. فانتازيا الحيوان animal fantasy

في فانتازيا الحيوان، يتعامل الطفل مع شخصيات حيوانية بختة (ال حاج نصر الله، ١٣٨٣ ش: ٧٥). الشخصيات الرئيسة في هذه الأعمال هي الحيوانات، وقد حقق المؤلف والرسام أشكالاً فنية من خلال مشاهدة حياة الأطفال واحتياجاتهم واستناداً إلى خيال الطفل (حجسته وآخرون، ١٣٨٧ ش: ٨). يهوى الأطفال القصص التي تجري على ألسنة الحيوانات، وربما يعود ذلك إلى السهولة التي يجدها الأطفال في تقمص أدوار الحيوانات، وسعادتهم في تكوين الصداقات مع بعض الحيوانات أو احتواء البعض الآخر. وقد أثبتت كثير من الدراسات أنَّ أغلب القصص التي اجذبت الأطفال الصغار، حتى سن العاشرة من عمرهم هي من قصص الحيوانات. وعلاقة الطفل الوجدانية بالحيوانات أيسر على الفهم من علاقته بالإنسان، ولعل ذلك يرجع إلى أن بعض الحيوانات أصغر حجماً من الراشدين من بني الإنسان. وثمة شواهد كثيرة تدل على قرب الحيوان من نفس الطفل ويدو ذلك من ظهور الحيوانات في أحلام الأطفال وفي خواوفهم، كما تعبير الحيوانات على المستوى الشعوري أصدقاء للأطفال، ويجد الأطفال في هذا اللون من القصص عالماً جديداً وغريباً، لذا يحبونه ويربطون بين صفات وسلوك أبطاله وبين صفات وسلوك أصدقائه (الميقي، ١٩٧٧)

في فانتازيا الحيوان، تمتلك الحيوانات قوة الكلام والعقل الاستنتاجي، ويمكن رؤية مؤشرات المشاعر والعواطف البشرية بوضوح؛ يصر بعض الباحثين على الحفاظ على خصائص الحيوان وخلق توازن بين وجهي الحيوان والإنسان (نورتن، ١٣٨٢ ش: ٣١٢)؛ لكن الفرق بين هذه القصص والقصص الواقعية هو أنه في القصص الواقعية للحيوانات، لا يتم رسم البعد غير الحيواني أو الخارق للحيوان؛ بمعنى آخر، يتم تصوير الحيوانات كما هي في الطبيعة؛ و يتم هذا العمل من خلال الحفاظ على الجوانب غير البشرية للشخصية (سيننگر، ١٣٧٤ ش: ٢١٩).

يتجلّى هذا النوع من الفانتازيا في قصص "ماه پیشونی" إما في إطار قصة رمزية ومتكلية للمجتمع والسلوك البشري، مثل شخصية "ماه پیشونی" وإما في التعامل مع العلاقات بين الإنسان والحيوان، وإما في التعبير عن مضامين مثل الصداقة وغيرها. وعلى كل الحال فالكاتب يسعى في هذه القصص ومن خلال توظيفه لشخصيات حيوانية إلى إيصال رسالة الإحسان والتعاون والمساهمة في مساندة ماه پیشونی.

فالقصة في "ماه پیشونی المبنية على الفولكلور"، و"ماه پیشونی أسطورة جديدة" تدور في العالم الواقعي والتحتاني، ومن شخصياتها الفانتازية البقرة والحمامة.





في قصة "ماه ييشوني المبنية على الفولكلور" حاول الكاتب استخدام أفعال خيالية في شكل حوار بين الإنسان والحيوان (حمامه وبقرة)؛ هذه الميزة حولت القصة إلى فانتازيا الحيوان:

- سارة: [وهي تقوم بأعمالها اليومية] أنا سارا التائهة بلا مأوى / أنا جوعانة / أنا سارا بلا أم / أعمل ليل ونخار / أي زجر أختل من زوجة أبي هذه / أنا تعبت من العمل / ويل ظهري ويل ظهري / يا رب الرحيم / لماذا لم تأخذني مع أمي عندما ماتت؟ - الحمام: مرحباً... مرحباً / هل يمكنك رؤيني؟ أنا حمامه. - سارا: ها أنا سارا بلا مأوى. الحمام: هل اسمك سارا؟ / وهنا منزلك؟ (بيات، ١٣٩٥ش: ١٧-١٨).

الشخصية الفانتازية تعد للشخصية الوالصله التي تعمل على ارتباط عالمين مختلفين الواقعى واللاواقعى خلال سيطرة الغرابة والخيال والمفارقة الكوميدية (صلبيا، ١٩٨٢م: ١٠٢). يتم في الأعمال الفانتازية، استعراض احتياجات الأطفال بشكل أساسى، بما في ذلك، الحاجة إلى الحب والحبة؛ ولكن في بعض الأحيان يؤدي موت الوالدين إلى حرمان الطفل من مثل هذه المشاعر. ففي هذه القصة، وباستخدام الطابع الحيواني للحمام، تحاول الكاتبة أن تملأ فراغ والدة سارا المتوفاة وإثبات حاجتها للحب من خلال التحدث إلى سارا.

وأقى في قصة "ماه ييشوني أسطورة حديدة" فيتم فيها سرد حياة فتاة مراهقة، وبجانبها شخصية البقرة الحيوانية التي تؤدي دور المساعد والرفيق في حياتها. ففي مثل هذه القصص، تلعب الحيوانات أيضاً دوراً رئيساً: ومن ناحية أخرى، إن البقرة كانت الرفيقة الوحيدة وشريكة الحادثة ماه ييشوني، ولم يكن أحد يحبها مثل البقرة (مهتدى، ١٣٩٤ش: ٧٤).

وأما بالنسبة لقصتي "بدر البدور" و "بدر البدور والحسان المسحور" فهي تخلو من هذا النوع من الفانتازيا.

## ٢. ٣ الفانتازيا الرمزية allegorical fantasy

الرمز أو التمثيل هو عرض شخصية أو فكرة أو حدث بطريقة تُظهر مع الرمز مرمواً مختلفاً في المعنى عن ظاهر الرمز؛ أو بتعبير آخر: للرمز معنيان؛ معنى واضح وظاهر وآخر غير واضح وخفي. فمن خلال الرمز، يتم عرض غير المحسوس بصورة محسوسة (ميرصادفي، ١٣٩٢ش: ١٠٤).

يرتبط الخيال الرمزي على نطاق واسع بالفانتازيا من خلال الاستفادة من الجوانب الرمزية، ويجب أن نقول: إن "الرمزية والرموز جزء أساسي من الفانتازيا الأصلية؛ لكن لا توجد معاذلة حاسمة لمستوى استخدام الرموز في الخيال والفانتازيا" (الحاج نصر الله، ١٣٨٣ش: ١٦٦) يمكن اعتبار هذا النوع من الخيال نوع من الحكايات الشعبية والقصص الفولكلورية. نواجه في القصص الفولكلورية رمزاً هيكلية؛ لأن مجموعة كل قصة رمزية وجميع مكونات الصور الرمزية في خدمة رمز أكثر عمومية. (بلاشير، ١٩٩٨م: ٩٢٤-٩٢٣).

تعرف الفانتازيا أحياناً في شكل كتاب رمزي، على سبيل المثال يمكننا أن نشير إلى قصة "ماه ييشوني المبنية على



"الفولكلور". في هذه القصة تعتبر الحيوانات رموزاً تامة للإنسان، ولها سلوك ودافع مثل البشر:

- سارة: يهطل المطر، يا له من مطر / يا أيتها الحمام، لاتبق هنا / ستبتلين، ستصابين بنزلة/ ستؤذيك زوجة الأب / ستحرق جناحيك / ستضرب جسمك وستحطمك. - الحمام: لن أتركك وحيدة / أنا حزينة بحزنك / لغف معاً / لبغن معـاً  
أصدقاء جيدين (بيات، ١٣٩٥: ١٨).

هذه القصة، هي فانتازيا رمزية حول موضوع يحمل المعاناة والمشقة في مواجهة الظلم. تتعلق سارة في رحلة تصادف فيها حمام متكلمة أو ديكأً ناطقاً أو بقرة أو عقراً. فالحيوانات في مثل هذه القصص، كلّها رموز لإحدى الشخصيات البشرية. فالحبكة في هذه القصة، بشكل يتمّ من خلالها المزاج بين العالم الواقعى والخيالى. إنّ سارة الصغيرة وهى الشخصية الرئيسية، تمثل العالم الواقعى؛ والديك، والبقرة، والعقرب يمثلون العالم الخيالى. وبسبب نوع الحوار والغموض، يمكن وضع هذه القصة ضمن مجموعة القصص الخيالية الرمزية.

إنّ الحيوانات في هذه القصة، ترمز إلى البشر، وسلوكيها ودوافعها هي سلوك ودافع بشرية. إذا أردنا أن ننظر إلى حيوانات القصة على شكل الفانتازيا الرمزية، فيمكننا أن نعتبر الحمام في هذه القصة رمزاً للإرشاد، والحكمة، والصدق. وفي هذه القصة، سعى الكاتب إلى تصوير مشاكل وقضايا مختلفة. لقد حاول أن يصور موضوع الصدقة، والخير، والتعاطف بأفضل طريقة ممكنة.

ومثال آخر للفانتازيا الرمزية في هذه القصة وهو يشبه ما تم سرده في قصة "ماه پیشوونی اسطورة جديدة"، هو توظيف الكاتبين للبشر:

الحمام: أنا أقفز في البئر / وأحضر المغل والقطن / لغزل الخيوط ونذهب بما / إلى زوجة الأب ونضعها أمامها  
(بيات، ١٣٩٥ ش: ٣٥).

افتتحت قبضة زليخا ورمي بفتات الخبر على الأرض، فالتقطتها الطيور التي كانت فوق رأس ماه پیشوونی. تقدّمت ماه پیشوونی إلى الأمام خطوة بخطوة، ووصلت إلى البئر التالي وقالت: يا للروعـة! الصحراء مليئة بالآبار. قالت زليخا التي كانت خائفة من ذكر الشياطين: "اسكتي! فعلـ الشياطين تسمع!" فأجابت ماه پیشوونی بجدوى: "علي عيني" وذهبت إلى حافة البئر، مدت رأسها دون أن تنبس بكلمة. كانت البئر مظلمة مثل الليل. وقالت زليخا التي كانت تخشى الاقتراب من البئر: ماذا تشاهدـين؟ أجيـ بيـ بـ سـرـعـة! "(مهتدـي، ١٣٩٤ ش: ٢٣).

فالبئر في قصة "ماه پیشوونی المبنية على الفولكلور" و "ماه پیشوونی اسطورة جديدة" موضع لغامـات غـريبـة لـبطـلـ القـصـةـ. فـفيـ هـذـاـ المـكـانـ تـواـجـهـ الـبـطـلـ بـعـضـ الـأـمـرـوـرـ الـغـرـيـبـ وـبـعـدـ تـحـضـيـ هـذـهـ الـغـرـائـبـ، تـتـمـكـنـ مـنـ الـعـودـةـ إـلـىـ عـالـمـهـ الـطـبـيـعـيـ. وـكـمـاـ أـشـرـنـاـ آـنـفـاـ؛ إـنـ الـبـئـرـ مـنـ أـهـمـ الـرـمـوزـ وـالـتـمـثـيـلـاتـ فـيـ قـصـصـ الـأـطـفـالـ وـالـمـراهـقـينـ. فـلـبـئـرـ فـيـ الـأـدـبـ، وـالـدـيـنـ، وـالـنـصـوفـ، وـالـخـرافـةـ، وـالـأـسـاطـيرـ رـمـزـ ذـوـ وـجـهـينـ. فـمـنـ نـاحـيـةـ بـابـ الـنـورـ، وـالـخـيرـ، وـمـعـرـفـةـ الـعـالـمـ، وـمـنـ نـاحـيـةـ أـخـرىـ، بـوـاـةـ تـؤـديـ إـلـىـ أـعـمـاقـ الـظـلـامـ، وـالـمـوـتـ، وـالـنـسـيـانـ. فـفـيـ الـأـسـاطـيرـ وـحـكـيـاـتـ الـجـانـ، لـاـ تـعـدـ الـآـبـارـ مـهـجـوـرـةـ، وـمـسـدـوـدـةـ؛ بلـ إـنـ الـبـطـلـ مـنـ



خلال دخول الآبار، يخطو إلى عالم آخر مدهشٍ وعجيب (فirozآبادي، ١٣٩٩ش: ٣٣٤). تفتقر قصة "بدر البدور والخسان المسحور" إلى توادر هذا النوع من الفانتازيا.

#### ٤. فانتازيا الجنية **fairy fantasy**

يمكن التعرف على فانتازيا الجنية من خلال استخدامه المكثف للتوصيمات والموضوعات من الثقافة الشعبية، وفي بعض الأحيان تترك هذه الأعمال عالم الخيال بالكامل (رحماني، ١٣٩٥: ٢٩). ولا يستطيع أحد في عصرنا الراهن أن يفكر في طفل أو حكاية دون التفكير في قصص الجنان. نعم إن حكايات الجنات استطاعت عبر القرون الماضية حتى الآن، أن تحفظ بحب الأطفال بها وأن يشتت ولعهم بها لأنها تحمل في جوهرها عناصر ومقومات يجعلها قادرة على تلبية حاجات الأطفال (السعيد، ٢٠٢٠م، ٧٨٤؛ الحديدي، ١٩٨٢م: ٤٧). هذا النوع من الفانتازيا متجلز في الخرافات الجنية وأشهر من كتب في هذا المجال هو هانس كريستيان أندرسن الذي حاول أن يتذكر حكاياته الجنية والخيالية الخاصة به واستخدم من أجل ذلك خياله الفردي (محمدى، ١٣٧٨ش: ١٧١). إن مؤلف الفانتازيا الجنية يشبه الطفل الذي يرى في جميع أنحاء الكون نوعاً من الإثارة، والعجب، والجمال، والذهول، وحتى حرق العادة في الوقت الذي يعتقد الآخرون مثل هذا النوع من الرؤية والاستنتاج.

والكاتب من خلال نقل تأثيره بالشجرة والأندھاش منها، يرسمها بطريقة لا يمل القارئ من رؤية تلك الشجرة الناطقة أو الجبال الضبابية التي يجتمع فيها الجمال مع الخوف. وكاتب الفانتازيا يتغلب على صراعه الداخلي من خلال تغليبه للبطل الضعيف والصغير وحتى غير المرئي، وبهذه النهاية السعيدة للقصة يجعل القارئ الذي تورط في الصراع القائم بين شخصيات القصة مطمئن البال ساكناً. عندما ينجدب القارئ إلى شخصية الحكايات الجنية، يستبدل مكانها بنفسه ويشاركتها في عقوباتها وأفراحها (حاجي ملاحسين، ١٣٩٠ش: ٥٩).

إننا في قصة بدر البدور نواجه هذا النوع من الخيال بشكل واضح، بحيث يمكن اعتبار التخييل والفانتازيا الجنية، جوهر الخيال الرئيسي لهذه القصة. ففي هذه القصة تذهب بدر البدور ملء الجرة وهي بداية دخولها إلى فضاء خيالي، وبالتالي تلتقي بجنية:

و كانت هذه العجوز - لحسن حظ الفتاة - عفريتة من الجن، خرجت على صورة امرأة عجوز فقيرة، وهي من الجنيات الطبيات، اللواتي ينفرن من الشر، و يكرهن الأذى، ولا يسمّن إلى أحد. وقد سمعت الناس يتحدثون بادب « بدرالبدور » وحسن أخلاقها؛ فخرجت في هذه الهيئة الآدمية، ووقفت في طريق الفتاة، لتعرف صدق ما سمعته من اخبارها... (كيلاني، ٢٠٠٢: ٩).

اهتم الكاتب بالجنية في صياغة الجانب الخيالي لقصته هذه؛ فهي تدافع عن بدر البدور لخلقها السامي وتساندها في مواجهة الظلم. فالجنية في هذه القصة لها قدرات خارقة حيث جعلت الحيوانات تخرج من فم بدر البدور وشمس الشموس،



فيسحرها تغيرت أحجاء القصة، وهي بوصفها مساعدة للشخصية الرئيسة مكّنتها من تحقيق أهدافها. فالصراع في هذه القصة قائم بين الخير والشر ويتهي بانتصار الخير.

وكذلك يمكن أن نتلمس هذا النوع من الأمثلة في قصة "ماه پیشونی" المبنية على الفولكلور. ففي هذه القصة، وبفضل مساعدة الجنية لفتاة الصغيرة، تتحلّى الفانتازيا الجنية بوضوح:

الحمامات: أعتقد أنّ هناك في قلب الصحراء / عدداً من الشياطين والجنيات... هم فرقة غنائية: فتجهش الجنيات بالبكاء / وتخبر السماء / بأنّ طفلة صغيرة بآلها المطر / فانظروا إليها كأنّها مريضة / الريح تدبّ في الصحراء / والعاصفة، قد أثارت الضجة والضوضاء (بيات، ١٣٩٥ ش: ٣٢-٣٣).

يشير الفضاء في النص إلى اكتساب عدم المألوفية، إذ يمكن للمتلقي أن يشعر للوهلة الأولى بأنّ المكان/zمان فانتازيا وهو بدء دخول الشخصيات في النص إلى عالم تثير القلق والإضطراب الناتج عن ضياع الشخصيّة في تلك العوالم لإثارة الدهشة والقلق، ومن ثم فإنّ المكان/zمان متعدد ومرتبط بحركات الشخصيّة من فضاء مكاني/Zماني آخر، حسب مقتضي سير الشخصيّة في الحكاية، وقد تتعدد الأزمنة والأمكنة حسب مألفيتها وعدم مألفيتها بالنسبة للشخصيّة، فالفضاء يرتبط بالشخصيّة، إذ يمكن عن الحياة الاعتياديّة التي تعيشها، فمحركات الفضاء تعمل ضمن بنية الشخصيّة الفانتازية (محاوي، ١٩٩٣ ش: ٤٠-٤٢). يتميز جو القصة بخيال سحري يحدث في فضاء حقيقي في العالم التحتي والسفلي. فدخول ماه پیشونی البئر بداية للفضاء الخيالي للقصة. الجنية هنا هي الشخصية التي تدعم ماه پیشونی وتساعدها لمواجهة زوجة أبيها وظلمها. فالكاتبة ومن خلال توظيفها لشخصية الجنية قامت بعرض مضامين الشجاعة والجوانب الفانتازية في القصة.

وهناك مثال آخر لهذا النوع من الفانتازيا في قصة "ماه پیشونی" حيث تدخل زليخا البئر للحصول على القمر وتلتقي هناك بشخصية خيالية (جنية):

وفجأة، خرجت العجوز من دياجير البئر وفي يدها فانوس، فحافت زليخا من رأسها الأغبر وشعرها الأشعث، وقميصها الأسود الممزق، ووجهها التحيف والمهزول. صرخت وقالت: "لا، لا تقتري مني!" وقفزت العجوز في مكانها وقالت: "يا فتاة، لماذا أتيت هنا؟" قالت زليخا: جئت لأجرّب حظّي. لقد سمعت أنك تحبين الحظّ. ابتسمت العجوز وقالت: "كل شخص يملك حظه بنفسه". على حين الجميع مكتوب ما يكتبه هو نفسه. تعالى الآن، يا فتاة، يا فتاة، من فضلك مشطي شعري وخري رأسي لأنه يزعجني" (مهتدی، ١٣٩٤ ش: ٦٦).

الجنية في مثل هذه القصص، مخلوقة تدعم ماه پیشونی وتساندها. شخصية الجنية الخيالية في القصة هي قوة وعيٌ ثعلم الشخصية الرئيسة في القصة أنّ هناك أفراد من الجنّ على عكس ما يتصوّره الناس، فتقوم بمساعدتها لتحقيق أهدافها، فتصير بذلك كمساعد للشخصية الرئيسة. وكما ذكرنا في المثال المذكور، فإن الشخصية الخيالية بدورها تسبب ذرعة الخيال والمفاجأة بحيث تقوى فيه موضوعات مثل الشجاعة والحقيقة وتجعل ذهن المخاطب يتساءل عنها.

وأما بالنسبة إلى قصة "بدر البدور والخسان المسحور" فهي لم تستعرض مثل هذا النوع من الفانتازيا.

## ٤. ٥ فانتازيا البحث: fantasy quest

فانتازيا البحث هي نوع فرعي من الفانتازيا الفوقية. نغمة هذا النوع حادة وتتضمن قصص المغامرات المتعلقة بالقرون الوسطى. في هذا النوع من الفانتازيا، يتم إرسال الشخصية الرئيسية إلى مهمة كلفها بها الآخرون. وتذهب الشخصية الرئيسية إلى هذه الرحلة لتحقيق أهداف نبيلة كالعدالة أو الحب أو الحصول على أجر عظيم أو كنز مخفى. الصراع الرئيسي في مثل هذه القصص هو صراع بين الخير والشر. الشخصية الرئيسية في القصة تقاوم قوى الشر خارج نفسها وكذلك الوساوس والإغراء و نقاط الضعف والاختور من داخل نفسها (براون وآخرون، ١٣٧٧ش: ٥٨).

قصة "بدر البدور" هي مثال جيد ومحدد لفانتازيا البحث، حيث تذهب شمس الشموس إلى رحلة للبحث عن الزهور والآلئ:

اسرع بالخروج فورا (حالا) إلى البتر، و املئي جرتك منها. فإذا سالتاك تلك العجوز ان تسقيها ماء، فلا تتأخرى عن تلبية طلبها (كيلاني، ٢٠٠٢م: ١٣).

وفي هذه القصة، تم تفويض مهمة ملاحقة المرأة العجوز (شخصية جنية) إلى شمس الشموس. فمنذ أن رأت والدة شمس الشموس الزهور والآلئ تخرج من فم بدرالبدور، رغبت في لقاء المرأة العجوز. فسافرت شمس الشموس في طلبها والانقاء بها. إلى جانب شخصية القصة، يصادف المخاطب أيضاً عجائب ومخلوقات على طول هذا المسار ويدخل في جو غير واقعي. القصة عبارة عن مزيج من الشخصيات البشرية والخرافية. لذلك، فإن الشخصية والأبعاد الوحيدة للخيال في القصة هو وجود الجنية والحادثة السحرية.

إن ذروة الخيال والصور الخيالية في اللحظة التي تتحدث فيها بدر البدور وتخرج الآلئ من فمها ملائمة مع فعل سحري يفاجئ القارئ، وإلى جانب دهشة الكاتب في القصة، تسلط الفانتازيا الضوء على فعل الخير وقول الحقيقة وتحث الطفل على الالتزام بذلك.

إن الكاتب في قصة "ماه بيشعوني" جعل البطل من خلال سرد القصة والأحداث المختلفة مكلّفاً من الآخرين بهمة العثور على العشبة السحرية:

فهل المشكّلة تنحل إذا تمكّنت من الحصول على عشب تجعل البقرة تدرّ عشرة أمناء من الحليب؟ العشب؟ أجل، علينا فقط أن نبحث عن العشب. يوجد عشب غريب في الجبال، في قلب الكهوف يسمى العشب السحري (مهندي، ٢٠١٤م: ٣٢-٣٣).

إن في القصة المذكورة علامات تدلّ على الصلة الوثيقة بالبيئة المحيطة، فالكاتب يحمل الشخصية الرئيسية، ماه بيشعوني، مهمّة القيام بالبحث، ووفقاً لبنيّة القصة، تتسلّق ماه بيشعوني الجبال لتتجد العشب السحري. وخلال رحلتها اعترضاً بعض



الأحداث فكانت جزءاً من رحلة الخيال، كما كانت المرأة العجوز أيضاً عاملاً مهماً لخلق الأحواء الفانتازية الرائعة. فهذه القصة مليئة بالأحداث الخيالية التي تشبه إلى حد بعيد حلمًا عاطفياً يواجه فيه المخاطب أحداثاً غير متوقعة ومفاجئة؛ ويعني آخر، إنه اكتشاف للواقع في عالم غير واقعي.

ومن ناحية أخرى، فإن ماه پیشونی بطلة القصة هي فتاة صغيرة أوكلت إليها مهمّة العثور على "بقرة ده من شیر" (بقرة خيالية تدرّ عشرة أمناء من الحليب) وإنقاذ القمر. فالقيام بمثل هذه المهام الخطيرة من قبل الأطفال والراهقين، هي تقنية من الكاتب للتعبير عن مستوى فهم الأطفال وقدرتهم الذاتية والتأكد على أنه من الواجب عليهم أن لا يستهينوا بأنفسهم.

وفي قصة "ماه پیشونی المبنية على الفولكلور" يكلف الكاتب من خلال سرد القصة والأحداث المختلفة البطلة مهمّة العثور على مغزل القطن :

المشهد هو منظر من الصحراء. تحب الرياح. الأبقار والحمام واقفة بجانب البئر وتنتظر سارا. البقرة: أعتقد أن الأمر استغرق وقتاً طويلاً / لم ير أحد هنا سارا؟ الحمام: لا أحد في هذه الصحراء؟ / يرتفع صوت / انظري لمن الصوت؟ البقرة: ماو ماو ماو / من؟، ماذا، من أين؟ الحمام: فارس قادم من بعيد / خلفه سائق عربة وجيش من الجنود الأفقياء / فارس قادم برهبة من الضوء / كم هو جميل أن تقارب ماه پیشونی وهذا الفارس! البقرة: أين أنت يا سارا؟ الحمام: سارا، لنخرج من هنا بسرعة (بيات، ۱۳۹۵ ش: ۴۹).

إن سارا منذ أن سقط المغزل القطبي في البئر ودخلت البئر، فوجئت هناك بمشاهد وأحداث عجيبة. دخلت سارا البئر لتتجدد المغزل القطبي ولكنها صدمت بمخلوقات غريبة. فالمخاطب بجانب بطل الرواية، يواجه أيضاً مخلوقات غريبة وكائنات عجيبة ويدخل في جو غير واقعي. تواصل بطلة القصة طريقها، ومن خلاله تمر بمشاهد متعددة وتواجه ظلام البئر، والضوء الأحمر، والأرجوانى، وشيطانين اثنين: أبيض وأسود، وصوت قطرات الماء. وهي تنتقل من مشهد إلى آخر لتتجدد المغزل القطبي؛ والقصة تُروي رحلة البطلة للهروب من البئر وتحررها من براثن الشيطانين، فهكذا يوحى الكاتب بشجاعة البطلة للمخاطب.

تخلو قصة "بدر البدور والحسان المسحور" من استعراض مثل هذا النوع من الفانتازيا.

## ٦.٢ الفانتازيا القوطية gothic fantasy

إن الفانتازيا القوطية هي فانتازيا الرعب والخيالي والأشباح. في الخيال القوطي، تجتمع كل عناصر الخوف لتخويف المخاطب (جعفری، ۱۳۹۶ ش: ۲۵). القصة القوطية هي لحظة يختلط فيها السحر، والغموض، والقصوة، وسفك الدماء، والخوف، والرعب معاً. يجب معظم الأطفال قصص الأشباح الجيدة أو القصص عن مخلوقات من عالم الروح، سواء كانت خطيرة أو لطيفة. وقد يُضمن الكتاب الذين يكتبون عن هذه الموضوعات عناصر من الثقافة العرقية والماضي التاريخي

(برهانی، ۱۳۹۵ ش: ۱۵).

في قصة بدر البدور يمكن للشخص أن يجد العديد من علامات الخيال القوطي. لأن جوها خطير ومرعب. عندما واجهت والدة شمس الشموس الضفدع و... تفاجأت وذهشت وأصابها الرعب: فصاحت الأم مدهوشة متحسّرة، وقد اشتد رعبها (زاد فزعها و خوفها) : «مَاذَا دَهَاكَ يَا بَنِيَّ؟ أَيْةٌ نَكْبَةٌ اصَابَتْكَ؟» (كيلاني، ٢٠٠٢: ١٨).

تتسم الشخصيات بصفة الخوف في مواجهه أحداث خيالية، فالخوف سمة أساسية في الشخصية الفانتازية، لأنها تدخل في عالم جديدة لا تمتلك إحداثيتها وطرق التعامل معها، فضلاً عن أنها ليس لها خبرات مختزنة تعمل على استدعائهما ومواهبتها في الأحداث الآتية المفاجئه الفانتازية (ابتر، د.ت. ١٠٥-١٠٤). يصف الكاتب في هذه القصة من خلال تجاوز حدود الواقع الأحداث التي لا تتناسب إلا في إطار الخيال. إن ميزات سحرية وخيفه ووظائف مذهله مثل الشعابين والغضادع وما إلى ذلك من المشاهد العنيفة والحسيره لهذا الجزء من القصة. كما أن البيئات الخطيره مثل مواجهه امرأه عجوز وبيئة غابات وخروج الضفدع والشعبان من فم شمس الشموس من عوامل الرعب والخوف في القصة التي تسبب الخوف والذعر لدى المخاطب/الطفل. تدور الأجواء القوطية والمرعبة لهذه القصة في سياق الصراع بين الخير والشر والصفات البشرية الجيدة والسيئة التي تنتهي أخيراً بانتصار الخير. هذه العملية لها وظائف تعليمية وهدف الكاتب هو إبراز الخير للمخاطب.

يمكن أيضاً وضع قصتين فارسيتين في مجموعة الفانتازيا القوطية؛ لأن فضاء القصص وسيرتها المستقبلية تجري في مستوى خطيرة ومرعبة وظواهر غريبة:

عندما واجهت گيسا الشيطان، كانت مفاجئةً ومذعورةً. فالكاتب من خلال تقديم هذا الفضاء المخيف، يذكر أنه لم يجرؤ أحد على عبور هذا الفضاء. «ولكن الأجواء التي تخلقها مثل هذه القصص تؤكّد للأطفال أن كل شيء ممكن هنا» (نورتن، ٢٠١٣: ٣٨٢).

قالت كيسا: "لا! هذه هي البئر التي تعيش فيها المرأة العجوز المحظوظة، ومن يدخل البئر سيتحقق رغبته ويصبح ماهيّشونى. حدق في وجهها. قالت زليخا: فأين القمر؟ لماذا العالم مظلم إلى هذه الدرجة؟ لمست جبهتها. لمست القرن. ونظرت إلى نفسها في ماء قاع البئر، فرأت القرن فصرخت صرخة رهيبة. هذه المرأة فقدت وعيها وسقطت على يدي كيسا. عصفت الريح وأثارت الغبار. هبت العاصفة، وجلبت مع نفسها كل ما كان في تربة الصحراء والجبال وطُرُح في البئر.



صرختَ كيسيَا ورأتُ البير قد اختفتْ ولم يعد لها أثرٌ وهدأت العاصفة (مهدي، ١٣٩٤: ٦٩-٦٨).

كما إن مؤلفوا الخيال الجديد قد يخلقون عوالم تبدو فيها الظروف والواقف غير عادية ولكن قابلة للتصديق، أو يخلطون بين الخيال والواقع بطريقة تجعل الشخصيات تتحرك ذهاباً وإياباً بين عالمي الواقع والخيال. في مثل هذه الحالات، إذا أرادت القصة أن تكون ذات قيمة، يجب على الكاتب أن يطورها بطريقة يمكن للقراء رؤيتها وسماعها والشعور بها (بدراوي، ١٩٩٥: ٢٨٤).

تفتقر قصة "بدر البدور والحسان المسحور" إلى استعراض مثل هذا النوع من الفانتازيا.

## ٧. الفانتازيا التربوية educational fantasy

تأثر عملية النمو التربوي والفكري للطفل بعدة عوامل منها العوامل الورائية والعوامل البيئية والعوامل البيولوجية (مهدي وأخرون، ٢٠٢٣: ١٨٣). هذا النوع من الفانتازيا قسم جداً ويستخدم عادةً في العديد من البلدان. كما يعتمد هذا النوع على التعليم، وأحد أهدافه الرئيسة هو المعرفة (محمدی، ١٣٧٨: ١١). استخدم الكتاب في القصص المدرسة، وهذا النوع من الخيال لتعليم الأطفال. تروي هذه القصص حياة فتاة جميلة ومذهبة أثارت أدهمها حسدَ من حولها:

السارد المنفرد: كثير من الناس مثلي، ليس لديهم أم / لكن لديهم زوجة أب طيبة الأخلاق والكلام / تعرف الكلمات الطيبة والجميلة / لطيفة مع الجميع، محترمة / فليس كل زوجة أب سيئة / يجب علينا أن نتعلم الحب والعطف من سارا الفتاة في قصتنا/ لنتعلم الأدب وحلوة الكلام منها (بيات، ١٣٩٥: ١٢)

في قصة "ماه بيشهوني المبنية على الفولكلور"، جعل الكاتب عمله أكثر جاذبية من خلال التعامل مع شخصيات خيالية في ذهن الجمهور/المخاطب. فعلم ساره هو عامٌ حقيقي اخترقه الشخصيات الخيالية ومساعدتها، سيتم القضاء على مشاكل العالم الحقيقي. والغرض الرئيسي من استخدام الكاتب لهذا النوع من الخيال هو تعليم الأطفال مكارم الأخلاق وتربيتهم على هذا الأساس.

فالقصة تحكي لنا عن فتاة جميلة وحنونة تلعب نفسياً دور الأم في المنزل. أظهر الكاتب حب سارا ولطفها بتفاصيل دقيقة، ولاسيما حيث استخدم شخصية الحمام، ويبدو أنه حاول إبراز موضوع الخير وتصويره بأفضل طريقة ممكنة. فقالت لها الفتاة متأدبة: «عفوا، يا سيدتي. فأنا لم أفعل شيئاً أستحق عليه الشكر، وإني لاكون سعيدة اذا استطعت أن أؤدي أية مساعدة تطلبينها مني، مادام في قدرتي أن أقوم بـها» فقللت لها العجوز: «يبدو لي أنك فتاة طيبة القلب، رضية النفس، سمححة الخلق، وإنك تؤدين ما ترينـه واجباً عليك حق الإداء» فاظهرت الفتاة خجلاً مما تسمع من ثناء العجوز، وحسن تقديرها، وقالت لها: الحمد لله على توقيفـه لي، اذ حجب إلى أن أؤدي الواجب جهدي، وأن أعمل الخير ما استطعت» (كيلاني، ٢٠٠٢: ٨).

يروي الكاتب في هذه القصة حياة طفلة يشير تأديبها حسد من حولها. الشخصية الرئيسة في القصة هي فتاة تدعى بدر



البدور وهي جميلة جداً، وزوجة أبيها هي الشخصية المضادة أو القوة الشريرة. وبالإضافة إلى ذلك هناك شخصية فانتزية (امرأة جنية عجوز) يعتمد عليها الكاتب في أجواء خاصة من القصة. وعندما تلتقي بدر البدور بالسيدة العجوز تدرك العجوز طيب قلب الفتاة. فالكاتب بتوظيف مثل هذه الأجواء يعبر عن معانٍ المساعدة والمساندة للآخرين، وينضي من خلال النصح والإرشاد على الجانب التربوي والأخلاقي للقصة؛ فيجعل البطلة تقاوم مظاهر الشر والحسد بأخلاق وصفات إنسانية رفيعة ونبيلة.

إن الشخصية الخيالية في هذه القصة تم توظيفها لرسم صورة بسيطة وسطحة عن الواقع، تحمل رسائل أخلاقية مثل العلاقة العاطفية، والراحة بعد المشقة، والحمد لله على الخلاص وحسن الخلق.

إذا سألت عنه تاجر الملابس، قال: «كل الملابس التي يرتديها سلطاناً من صنع ايدينا. لذلك فان افراد شعبنا كلهم، يفضلون ما ينتجه أهلنا على أنوالمهم اليدوية من أقمشة الصوف والكتان، فوجد كل انسان عملاً، وزاد الرزق، وانعشت الحياة». واذا سألت فلاحاً سر رضاة الناس عن «ملك الزمان» أجاب قائلاً: «سلطاناً دائم التشجيع لمن ينتج أفضل المنتجات، أو أكثر الانتاج. لذلك وجد كل فرد من أبناء الشعب ما يكفيه من طعام متتنوع».

تحكي القصة عن فتاة جميلة بينها وبين عمها علاقة حميمة ويجذب جمالها انتباه أبناء عمها الثلاثة. في هذا النوع من الخيال، يعتمد الكاتب على التعليم من خلال استعراض مضامين الإحسان والمساعدة، والتعليم من الأهداف الرئيسية في القصة؛ وذلك من أجل تربية الأطفال على ترك الكسل. تفتقر قصة ماه پیشونی إلى تناول هذا النوع من الفانتازيا.

## ٢. ٨ فانتازيا الألعاب toy fantasy

في قصص فانتازيا الألعاب، يدو الشيء أو اللعبة أو الدمية في القصة حقيقياً من حيث شخصية القصة، ومن ثم يبدو حقيقياً للطفل أو الجمهور (براؤن و تاملينسون، ١٣٧٧: ٥٥-٥٦). يعرف هذا النوع من الفانتازيا من خلال الشخصيات المستخدمة في القصة، تماماً مثل أنواع الحيوانات. تصبح الألعاب في هذه القصص كائنات حية وتلعب الدور الرئيسي في القصة. يمكن لفانتازيا الألعاب أن تتصف بأوصاف الإنسان واللعبة معاً (محمدى، ١٣٧٨: ١٧٧).

بدر البدور فتاة صغيرة تعيش بعد وفاة أبيها مع والدتها وعمها. تبدأ القصة بحب الأشقاء الثلاثة (أبناء عمها) ورحلتهم من أجل الزواج بدر البدور، فلذلك يضربون في الأرض ويتقاضون دون أن يعرفوا وجهتهم، فيلتقي حسن بشيخ بغداد والحصان السحري:

واصطحبهما شيخ بغداد إلى غرفة داخلية، تمتلىء بالعدد والآلات، وطها نافذة واسعة، وفي وسطها حصان من حديد. ووقف حسن ويأقوت يتأملان ذلك الجهاز العجيب الذي يشبه كثيراً شكل الحصان الحقيقي، لكن على جانبيه جناحان كبيران، وعلى رأسه كثير من الأزرار و المقابض. قال شيخ بغداد: «سأجرب امامكم هذا الحصان». ثم اعتلي الشيخ ظهر



الحصان الحديدى، ودار بعض المقايسن، فبدأ الجنحان يتحركان، وارتفع الحصان قليلاً على الأرض. ثم انطوت ارجل الحصان تحت بطنه، كما تنطوي أرجل الطيور عندما تطير. وأمام الدهشة البالغة للاميرين ياقوت وحسن، ارتفعت الآلة التي تشبه الحصان في الهواء. كانوا يراقبان تلك الآلة ترتفع وتتطير، وتندفع خارجة من النافذة الواسعة وتلف فوق ساحة البيت، ثم تعود بعد قليل لتقترب من الأرض، وتدخل من النافذة. ثم نزلت الصيقان إلى وضعها الطبيعي، واستقر الحصان فوق الأرض... أخيراً هدا الجنحان، وتوقفا عن الحركة (شارونى، ٢٠٠٥: ٢٦).

هذه القصة هي قصة خيالية استخدم فيها الكاتب شخصيات بشريّة وخیالية. في هذه النوع من الفانتازيا تقام عقدة صلة بين الدمي والطفل، وبهذه الطريقة تتغلق المشاعر الاصطناعية من الدمي إلى الطفل المتعلق، ونتيجة لذلك تتحقق في مثل هذه القصص، أحالم الأطفال الطويلة الأمد من خلال إقامة التواصل اللغطي مع الدمي والأشياء والألعاب (نورتن، ١٣٨٢: ٣١٧). إنّ الكاتب باستخدام فانتازيا اللعبة، وتأكيده على إنقاذ الشخصية الرئيسة من الظروف المعيشية الصعبة التي خلقها لها، يوجه القصة نحو موضوع خيالي تماماً كي يُعرّف المخاطب من خلاله على مضامين مثل الحكمة والبصيرة والمساعي المعقولة النيرة والمحظطات البناءة.

القصص الثلاث الأخرى تفتقر إلى وجود مثل هذا النوع من الخيال.

#### الجدول رقم ١. الجدول الإحصائي لأنواع الفانتازيا الفوقيّة في القصص الأربع المدروسة

الرقم	نوع الفانتازيا	الردد	ماه بيشووني المبنية على الفولكلور	بدرالبدور والحصان المسحور	بدرالبدور
١	الحيوان	التردد	٢٦	-	-
٢	التمثيلية - الرمزية	الصفحة	١٤	-	٤
٣	الجنة	الصفحة	١٦	١	-
٤	التعليمية	الصفحة	٣	٢	-
٥	-	الصفحة	٤٤/٤٢/١٢	-	٩-٨





الرقم	نوع الفانتازيا	التردد	ماه ييشوني المبنية على الفولكلور				
١	الفانتازيا	التردد					
٥	البحث	التردد	٣	٨	١	١٣	/٤٩/٣٢/١٤/١٠/٨ ٧٥/٧٤/٥٠
٣٠/٢٣	الصفحات	الصفحات	٨٨/٦٦/٤٩				
٣٣							
-	القوطية	التردد	٤	٥	٤	٤	
-	الألعا	الصفحات	٤٠/٣٦/٣٣/٢٤	٥٦/٥٤/٣٥/٢٣/١٠	٤٠/٣٦/٣٣/٢٤	١٢	
٢٦	ب	الصفحات	-	-	-	-	
٨	المجموع	تردد كل الفانتازيا	٦٦	٢٥	١٢	١٢	

### نتائج البحث

بعد الدراسة المقارنة وقراءة قصص ماه ييشوني الفارسية وبدر البدور العربية على ضوء المدرسة الأمريكية، يمكن القول إننا في أغلب القصص المدروسة نجد خطوط أنواع الفانتازيا والخيال. وقد أثر هذا على جاذبية هذه القصص واستمتاع الطفل بها. هذه الأنواع من الخيال تدخل الطفل إلى مساحة رائعة، تكون شخصياتها قادرة على القيام بأفعال غير طبيعية وخارقة للطبيعة. أمّا في الإجابة عن أسئلة البحث فنستطيع الإشارة إلى النتائج التالية:

إنّ الفانتازيا الأكثر استخداماً في القصص المدروسة هي الفانتازيا الحيوانية بتردد ٢٨، والفانتازيا الرمزية بتردد ٢١ والفانتازيا الحرافية بتردد ١٨. وتعده قصة "ماه ييشوني المبنية على الفولكلور" هي أكثر القصص الخيالية بين القصص الأربع المدروسة بتردد ٦٦. ففي هذه القصة، يواجه القارئ في الغالب أنواعاً من الحيوانات وقد قام الكاتب بتوظيف الشخصيات البشرية والحيوانات بصورة متوازنة تقريباً.

أهم تشابه في القصص المدروسة هو في عنوان القصص، فالمكون الرئيسي للعنوان في العربية "بدر البدور" وفي الفارسية





"ماه پیشونی"؟ كما أن الدخول إلى الأرضي المحمولة والأحداث التي تواجهها الشخصيات الرئيسية يعدها كذلك من أوجه التشابه بين هذه القصص. لقد سعى الكتاب الاربعة إلى ربط علامات العالم الخيالي الذي أنشأه العقل بالعالم الحقيقي؛ ومن أجل تحقيق هذا المهدف حاول الكتاب نقل عقل المخاطب/الطفل إلى مساحة أخرى عن طريق المزج بين عالمين واستخدموا عنصر الخيال والファンタジा بذكاء. الغاية الإنسانية السامية أيضا تعدد من الميزات المشتركة الأخرى بين هذه القصص؛ فبطلة الرواية تسعى جاهدة في جميع القصص إلى إنقاذ حياة شخص محاصر، وجميع المغامرات والأحداث غير العادية التي تواجهها البطلة فهي لإنقاذ ذلك الشخص.

هناك بعض أوجه الاختلاف في القصص المدروسة؛ أهمها أن قصة "بدر البدور والحسان المسحور" تتناول مدينة يحلق فوق سمائها حسان طائر، الحسان الطائر مصنوع من أدوات مثل البراغي والصوماميل... إلّه من العجائب التي صنعتها خيال الكاتب، وهو نوع من فانتازيا الألعاب التي لا يواجهها القارئ في القصص الأخرى. وأمّا من حيث مقدار استخدام العناصر الخيالية وأنواعها، فإن القصص الفارسية قد ذُكر فيها الخيال ٩١ مرّة، فهي أكثر توظيفاً للفانتازيا من القصص العربية التي اعتمدت عليه ١٩ مرّة، فالنسبة بينهما ٤٠.٧ مرات؛ وهذه النسبة تشير إلى أن الكاتبين الفارسيين يؤليان المزيد من الاهتمام للتخييل والファンタジा في قصتيهما. ومن أوجه الاختلاف أيضاً أنّ قصة "بدر البدور والحسان المسحور" مختلفاً كثيراً عن القصص الثلاث الأخرى في مجال الثيمة (الفكرة الرئيسية) والموضوع وطريقة معالجة القصة.

#### الهوامش:

١. فضل الله مهتدی صبحی (١٨٩٧-١٩٦٢ / کاشان) روای شهیر و مؤسس منهج السرد القصصی للأطفال، وكان أول راوٍ على الرادیو في برنامچ قصص منتصف النهار في يوم الجمعة.
٢. میترا بیات (١٩٦١ / ارلاک)، محررة وكاتبة في برامج إذاعية للأطفال والراهقين منها: أطفال الثورة، ومساء الخير طفلی العزیز، كما أنها قامت بتحرير برامج خاصة بالشباب وبرنامج الصوت المألف ومسرحيات إذاعية من سنة ١٩٨٦ إلى ١٩٩٢.
٣. كامل الكيلاني (١٨٩٧ - ١٩٥٩ / القاهرة)، كان مؤسس أول مكتبة للأطفال في مصر، وكان لهذا الكاتب المصري شهرة كبيرة في أدب الأطفال (بكري، ٢٠٠٧: ٢٠٠٧؛ سيفي، ١٣٩٥: ١١). وهو أول من كتب القصص للأطفال باللغة العربية في العصر الحديث وكان يعقد ندوة أسبوعية عن الأدب في منزله وكان يحضرها كثير من أصدقائه من رجال العرب والمسلمين (دياب، ١٩٩٥: ١٣٣).
٤. یعقوب الشاروینی (١٩٣١ / القاهرة) من أعظم الكتاب المصريين. ناقش في مجموعته القصصية مواضيع تتعلق بالقضايا الأخلاقية للأطفال (نبی احمدی وآخرون، ١٣٩٩: ١٥١).



## المصادر

- ابراهيمي لامع، مهدي (١٣٩١ش). «کارکرد داستان‌های فانتزی در ادبیات کودکان ». کتاب ماه کودک و نوجوان. شماره ۱۷۷ . سال ۱۵ ، صص ۵۳-۵۸.
- بحراوي، حسن، (١٩٩٣م) «بنية الشكل الفانتازى». المكىز الثقافى العربى ، صص ٤٤-٤٠.
- بدراوي، احمد (١٩٩٥م). اسس النقد الادبي عند العرب . القاهرة: دار النهضة.
- براون، كارول؛ كارل ام، تامليتسون (١٣٧٧). « فانتزی نو ». ترجمه پرناز نیری. پژوهشنامه ادبیات کودک و نوجوان. شماره ۱۳ . صص ۴۸-۶۴.
- برهانی، غزل (١٣٩٥ش). بررسی عناصر و کاربرد فانتزی در آثاری از مارگارت ماهی. پایان نامه کارشناسی ارشد زبان و ادبیات فارسی. گرایش ادبیات کودک و نوجوان. دانشگاه پیام نور مرکز نفت.
- البكري، طارق (٢٠٠٧م). «كامل الكيلاني رائدا لأدب الطفل العربي». دراسات أدبية-أدب الطفل: <http://www.syrianstory.com/comment29-16.htm>
- بن نوار، بجاء (٢٠١٣م). العجائبية في الرواية العربية المعاصرة. رسالة دكتوراه. جامعة الحاج لحضر. جمهورية الجزائر.
- بوستانی‌فرد، فاطمه (١٣٩١ش). بن‌ماهی، موضوع در داستان‌های فانتزیک کودکان در ایران در دهه ۱۰ . پایان نامه کارشناسی ارشد. دانشگاه خوارزمی. دانشکده ادبیات و علوم انسانی.
- بیات، میترا (١٣٩٥ش). نمایشنامه ماه پیشونی براساس قصه‌ی فولکلوریک. شرکت نشر نقد افکار.
- تی.أی.ابت (١٩٨٦م). أدب الفانتازيا مدخل إلى الواقع . ترجمه: صبار سعدون السعدون. بغداد: دار المأمون للنشر.
- جعفری، شهلا (١٣٩٦ش). بررسی فانتزی در آثار سیلور استاین و محمد محمدی. پایان نامه جهت اخذ درجه کارشناسی ارشد. دانشکده ادبیات و علوم انسانی.
- جمالی، مریم (١٣٨٨ش). « شیوه‌های فانتزی سازی شاهنامه ». کتاب ماه کودک و نوجوان. ص ٦٦ .
- حاجی ملاحسین، شهره (١٣٩٠ش). «تار و پود فانتزی ». روشنان . دفتر دوازدهم. زمستان.
- حاجی‌نصرالله، شکوه (١٣٨٣ش). شناخت ادبیات کودک. وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامی. معاونت امور فرهنگی دفتر مطالعات و برنامه ریزی فرهنگی.
- الحديدی، علي (١٩٨٢م). في أدب الأطفال . الطبعة الثالثة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- حسامپور، سعید؛ کیانی، حسین؛ حسن‌شاهی، سعیده (١٣٩٥ش). « بررسی ظرفیت‌های فانتزی کودک و نوجوان در حکایت‌های کلیله و دمنه ». مجله علمی پژوهشی انجمن ایرانی زبان و ادبیات عربی. شماره ٣٨ . صص ١٤٩-١٦٨.
- حیدری، مرتضی (١٣٩٤ش). «ریخت شناسی تطبیقی قصه‌های ماه پیشانی، یه شین و سیندرلا ». مجله پژوهش

زيان و ادبیات فارسی، شماره ۳۶۹. صص ۱۵۸-۱۹۱.

- خجسته، فرامرز؛ جمالی، عاطفه (۱۳۸۷ش). «بررسی کارکرد فانتزی در کلیشه‌زدایی». مجله علمی پژوهشی مطالعات ادبیات کودک دانشگاه شیراز. سال پنجم، ش اول.
- دیاب، مفتاح محمد (۱۹۹۵م). مقدمة في ثقافة والأدب للأطفال. القاهرة: الدار الدولية.
- ذبیح نیا، عمران؛ فروزان، راضیه سادات (۱۳۹۵م). «بررسی تطبیقی ئائز فانتزی در آليس در سرزمین عجایب و هلی فسلی در سرزمین غول‌ها». ادبیات تطبیقی (فرهنگستان زیان و ادبیات فارسی). صص ۲۰۵-۲۲۷.
- رحمانی، مریم (۱۳۹۵ش). «بررسی تطبیقی ئائز فانتزی در آثار احمد آکبپور و میشل انده». پایان نامه جهت اخذ درجه کارشناسی. دانشکده ادبیات و علوم انسانی.
- روحی الفیصل، سمر (۲۰۰۳م). الرواية العربية البناء والرواية - مقاربات نقدية-. دمشق: منشورات اتحاد الكتاب العرب.
- السعید، راندا حلمی (۲۰۲۰م). «توظیف الفانتازی لتقليص الفجوة بین الواقع و المأمول فی مسرح الطفل-حلم الأراجوز نموذجاً». مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية. المجلد السادس. العدد التاسع والعشرين. صص ۷۷۵-۸۱۴.
- السيدحلاوة، محمد (۲۰۰۰م). الأدب القصصي للطفل : مضمون اجتماعي نفسي. بيروت: موسسة حورس الدولية.
- سيفی، زهرا (۱۳۹۵ش). بررسی تطبیقی محتوای آثار داستانی کامل کیلانی و محمد رضا بایرامی. پایان نامه برای دریافت درجه ی کارشناسی ارشد در رشته ی زبان و ادبیات فارسی گرایش ادبیات تطبیقی. دانشگاه محقق اردبیل. دانشکده ادبیات و علوم انسانی.
- سینگر، لینگر (۱۹۹۴م). خلق شخصیت‌های ماندگار. مترجم: عباس اکبری. تهران: انتشارات سینمایی تحریر.
- صدقی، حامد؛ رضائی جوشلی، پوران؛ اشکوری، سید عدنان (۲۰۲۱م). «سردية قصة الأطفال؛ دراسة تحليلية في رواية فراشة الأميرة الحمراء حسب نظرية حیرار جینیت». دراسات في السردانية العربية. السنة ۲. العدد ۴. صص ۲۵۱-۲۷۳.
- الشاروني، يعقوب (۲۰۰۵م). بار البدور والحسان المحسور. القاهرة: المكتبة الخضراء للأطفال.
- عموري، نعيم؛ خليلي، پروین؛ باوان پوري، مسعود (۲۰۲۲م). «الواقعية السحرية في رواية "في مر الغرمان" لأحمد خالد توفيق». دراسات في السردانية العربية. السنة ۲. العدد ۵. صص ۱۳۲-۱۵۷.
- غازی النعيمي، فيصل (۲۰۰۷م). «العجائبي في رواية الطريق إلى عدن». مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية، المجلد ۱۴. العدد ۲. صص ۱۴۶-۱۲۰.



- غنيمي هلال، محمد (١٩٩٩م). الأدب المقارن. القاهرة: دار النهضة للطبع والنشر.
- فروزنده، مسعود (١٣٨٨ش). «نقد و تحليل داستان در گزیده‌ای از داستان‌های کودکان». ادب پژوهشی. شماره ٩. صص ١٧١-١٥١.
- فيروزآبادی، محمود؛ حمیدی، طاهره؛ خیرآبادی، عبای (١٣٩٩ش). «بازتاب نمادها و نشانه‌های ماندلا در داستان مصور کودک و نوجوان». مطالعات هنر اسلامی. ش. ٣٨. صص ٤٣٨-٣٢٨.
- کاشی پور، مهسا (١٣٩٦ش). «الفانتزیا في روایتی فرانکنشتاين في بغداد لأحمد سعداوي و آزاده خانم و نویسنده اش لرضا براهمی، درسه نقادیه مقارنة». جامعه العلامه الطباطبائی-کلیه الآداب الفارسیه واللغات الأجنبیه-قسم اللغة العربية وآدابها.
- الكيلاني، كامل (٢٠٠٢م). بدر البذور. القاهرة: مكتبة الأطفال.
- گرانت، جان (٢٠٠٠م). «فانتزی عام و کاهش تخرب در ادبیات کودک». ترجمه مریم جلالی. کتاب ماه کودک. سال دوازدهم. شماره ٨٠. صص ٣٣-٣٤.
- مجیدی، وهبة (١٩٧٤م). معجم مصطلحات الأدب . بيروت: مكتبة لبنان.
- محمدی، محمد (١٣٧٨م). فانتزی در ادبیات کودکان. چاپ اول. تهران: روزگار.
- مهتدی، حسين؛ جابر، ردينة؛ أبووجهه، خليل (٢٠٢٣م). «أثر طفولة مفید الوحش والعلاقات الأسرية في سلوكه في رواية "نهاية رجل شجاع" للكاتب السوري هنا مينة دراسة نفسية تحليلية». دراسات في السردانية العربية. السنة ٤. العدد ٧. صص ١٧٧-٢٠١.
- مهتدی، فضل الله (١٣٩٤م). ماه پیشونی. تهران: نشر پیدایش.
- میرصادقی، جمال (١٣٩٢ش). داستان‌های خیالی، علمی خیالی، خیال و وهم (فانتزی). چاپ اول. تهران: سخن.
- موسوی، مصطفی؛ جمالی، عاطفة (١٣٩٦ش). «فانتزی، چیستی و تاریخچه آن در ادبیات جهان و ایران»، ادب فارسی. شماره ٢. پاییز و زمستان. صص ٦١-٧٤.
- نبی احمدی، محمد؛ قبری، زهرا (١٣٩٩ش). «نقد ترجمه فارسی داستان خمر الذهب براساس نظریه سطح معنایی-لغوي الگوی کار». دو فصلنامه پژوهش های ترجمه در زبان و ادبیات عربی. ش. ٢٢. بهار و تابستان ١٣٩٩، صص ١٤٧-١٧١.
- نورتن، دونا (١٣٨٢ش). ادبیات کودک: گونه‌ها و کاربردها از روزن چشم کودک. تهران: قلمرو.
- نیسلن لین، راث (٢٠٠٥م). «فانتزی فرار از واقعیت یا ارتقای واقعیت ». ترجمه حسين ابراهیمی (الوند). پژوهشنامه ادبیات کودک و نوجوان. شماره ٤. صص ٣١-٧.
- ملا ابراهیمی، عزت؛ زهراء فاضلی (١٤٠١ش). «فانتزیا في أدب الطفل الفلسطيني؛ دراسة في أنماطه وسياقه





(روايات أنا وجاهة، كلام مريم، أحلام الفتى النحيل لخسود شقير نوذجاً). مجلة أدب عربى. العدد ٤٣٢.

صص ١٣٣-١٥١.

• المبكي، هادي نعман (١٩٧٧م). أدب الأطفال. ط١. بغداد: وزارة اعلام.

## References

- Al-Bakri, Tareq. (2007). "Kamil Al-Kilani: Pioneering Arab Children's Literature." Literary Studies - Children's Literature. Available at: <http://www.syrianstory.com/comment29-16.htm> [in Arabic]
- Al-Hayati, Hadi Naaman. (1977). "Children's Literature," 1st Edition. Baghdad: Ministry of Information. [in Arabic]
- Al-Kilani, Kamil. (2002). "Badr Al-Budur." Cairo: Children's Library. [in Arabic]
- Al-Saeed, Helmi. (2020). "Utilizing Fantasy to Narrow the Gap between Reality and the Desired in Children's Theater - The Puppet's Dream as a Model." Journal of Research in Qualitative Education, Volume 6, Issue 29, pp. 775-814. [in Arabic]
- Al-Sayyid Halawa, Mohammed. (2000). "Story Literature for Children: Social-Psychological Content." Beirut: Horus International Foundation. [in Arabic]
- Al-Sharif, Sahar (ed). "Fantasy." 30/7/2019. [in Arabic]
- Al-Sharouni, Yaqub. (2005). "Badr Al-Budur and the Tethered Horse." Cairo: Al-Maktaba Al-Khadraa for Children. [in Arabic]
- Badrawi, Ahmed. (1995). "Foundations of Literary Criticism among the Arabs." Cairo: Dar Al-Nahda. [in Arabic]
- Amouri, Naeem; Khalili, Parvin; Pawan Puri, Masoud (2022). "Magical realism in the novel "In the Mamarrol Feiran" by Ahmed Khaled Tawfiq. Studies in Arabic narrative. Year 2, Issue 5, pp.132-157 [in Arabic]





- Bahrawi, Hassan. "The Structure of Fantasy" (Beirut, Arab Cultural Center, 1993), pp. 40-44. [in Arabic]
- Balashir, D. R. (1998). "History of Arabic Literature." Beirut: Dar Al-Fikr Al-Mu'asir. [in Arabic]
- Bayat, Mitra. (2016). "Moon's Forehead Play based on Folklore," Critique of Ideas Publishing Company. [in Persian]
- Boostani-Fard, Fatemeh. (2012). "Theme and Subject in Children's Fantasy Stories in Iran in the 1980s," Master's Thesis, Kharazmi University, Faculty of Literature and Humanities. [in Persian]
- Borhani, Ghazal. (2016). "An Examination of the Elements and Use of Fantasy in the Works of Margaret Mahy," Master's Thesis in Persian Language and Literature with a Focus on Children and Young Adults' Literature, Payam Noor University. [in Persian]
- Brown, Carol; Carl M. Tomlinson. (1998). "New Fantasy," translated by Parnaz Niri, Journal of Children and Young Adults' Literature Research, No. 13, pp. 48-64. [in Persian]
- Diab, Muftah Mohammed. (1995). "Introduction to Culture and Children's Literature." Cairo: Al-Dar Al-Dawliya. [in Arabic]
- Firouzabadi, Mahmoud; Hamidi, Tahereh; Khirabadi, Ebaye. (2020). "Reflection of Symbols and Mandalas in Children and Adolescents' Illustrated Stories," Studies in Islamic Art, No. 38, pp. 328-438. [in Persian]
- Foruzandeh, Masoud. (2009). "Critique and Analysis of the Story in a Selection of Children's Stories," Literary Research, No. 9, pp. 151-171. [in Persian]
- Ghaneimi Hilal, Muhammad. (1999). "Comparative Literature." Cairo: Dar Al-Nahda for Printing and Publishing. [in Arabic]





- Ghazi Al-Nuaimi, Faisal. (2007). "Wondrous Elements in the Novel 'The Road to Aden'." Journal of Tikrit University for Humanities, Volume 14, Number 2, pp. 146-120. [in Arabic]
- Grant, John. (2000). "General Fantasy and Reduction of Destruction in Children's Literature," translated by Maryam Jalali, Children and Young Adults' Book, Twelfth Year, No. 80. [in Persian] Haji Mollahosseini, Shohreh. (2011). "The Warp and Weft of Fantasy," Roshanan, Twelfth Issue, Winter. [in Persian]
- Haji-Nasrollah, Shokouh. (2004). Understanding Children's Literature, Ministry of Culture and Islamic Guidance, Deputy for Cultural Affairs, Office of Cultural Studies and Planning. [in Persian]
- Hessampour, Saeed; Kiyani, Hossein; Hassanshahi, Saeideh. (2016). "Exploring the Fantasy Capacities of Children and Adolescents in Kalileh and Demneh Tales," Journal of the Iranian Association for Arabic Language and Literature, No. 38, pp. 149-168. [in Persian]
- Ibrahimie Lame, Mehdi. (2012). "The Function of Fantasy Stories in Children's Literature," Children and Young Adults' Book, No. 177, Vol. 15, pp. 53-58. [in Persian]
- Jafari, Shahla. (2017). "An Investigation of Fantasy in the Works of Silvar Stein and Mohammad Mohammadi," Master's Thesis, Faculty of Literature and Humanities. [in Persian]
- Jamali, Maryam. (2009). "Fantasy Techniques in Shahnameh," Children and Young Adults' Book, p. 66. [in Persian]
- Kashipour, Mahsa. "Fantasy in the Novels 'Frankenstein in Baghdad' by Ahmed Saadawi and 'The Lady and Her Pen' by Reza Baraheni: A Comparative Critical Study." Journal of the Tabatabaei Relationship Society - Faculty of Persian





Literature and Foreign Languages - Department of Arabic Language and Literature. [in Arabic]

- Khali Zadeh, Mohammad Rahim. (2014). "Fantasy in Children's Literature (Ahmad Najib's Stories as a Case Study)," Master's Thesis in Educational Sciences, Faculty of Persian Literature, Allameh Tabataba'i University. [in Persian]
- Khojasteh, Faramarz; Jamali, Atafeh. (2008). "An Investigation of the Function of Fantasy in Stereotype Deconstruction," Scientific-Research Journal of Children's Literature Studies, Fifth Year, Issue 1. [in Persian]
- Majdi, Wahba. (1974). "Dictionary of Literary Terms." Beirut: Lebanon Library. [in Arabic]
- Mirsadeqi, Jamal. (2013). "Fantasy, Science Fiction, Imagination (Fantasy)," First Edition, Tehran: Sokhan Publications. [in Persian]
- Mohammadi, Mohammad. (1999). "Fantasy in Children's Literature," First Edition, Tehran: Ruzgar Publications. [in Persian]
- Muhtadi, Hussein; Jaber, Rudayna; Abu Jahjah, Khalil (2023). "The impact of Mufid al-Wahsh's childhood and family relations on his behavior in the novel "Nahayato Rajol Shoja" by the Syrian writer Hanna Mina: An analytical psychological study." Studies in Arabic narrative. Year 4. Issue 7. pp. 177-201. [in Arabic]
- Mohtadi, Fazlollah. (2015). "Moon's Forehead," Tehran: Peydayesh Publications. [in Persian]
- Mosavi, Mostafa; Jamali, Atafeh. (2017). "Fantasy: Definition and History in World and Iranian Literature," Persian Literature, University of Tehran. [in Persian]





- Nabi Ahmadi, Mohammad; Ghanbari, Zahra. (2020). "A Critique of the Persian Translation of the Story 'The River of Gold' Based on the Semantic-Linguistic Model of the Pattern," *Translation Studies in Arabic Language and Literature*, No. 22, Spring and Summer 2020, pp. 147-171. [in Persian]
- Niedelman Lynn, Roth. (2005). "Fantasy: Escape from Reality or Enhancement of Reality," translated by Hossein Ebrahimi (Alvand), *Journal of Children and Young Adults' Literature Research*, No. 24, pp. 7-31. [in Persian]
- Norton, Donna. (2003). "Children's Literature: Genres and Uses from the Child's Eye View," Tehran: Ghalamro. [in Persian]
- Rahmani, Maryam. (2016). "A Comparative Study of the Fantasy Genre in the Works of Ahmad Akbarpour and Michel Ende," Bachelor's Thesis, Faculty of Literature and Humanities. [in Persian]
- Rouhi Al-Faisal, Samar. (2003). "Arabic Novel: Structure and Vision - Critical Approaches." Damascus: Publications of the Arab Writers Union. [in Arabic]
- Saber, Al-Habasha: "Issues in the Study of Arabic Novels Theoretically: Classification and Schools, Preliminary Reading." *Al-Jawiyah Journal*, Kingdom of Saudi Arabia, No. 25, Autumn 2009, p. 51. [in Arabic]
- Salbia, Jameel. "Philosophical Dictionary." (Dar Dhawi Al-Qurabi for Publishing, 1982), p. 102. [in Arabic]
- Seifi, Zahra. (2016). "A Comparative Study of the Content of the Complete Kilani and Mohammad Reza Bayrami's Fictional Works," Master's Thesis in Persian Language and Literature with a Focus on Comparative Literature, University of Mohaghegh Ardabili, Faculty of Literature and Humanities. [in Persian]
- Sidqi, Hamid; Rezaei Choshli, Poran; Eshkevary, Sayed adnan (۲۰۲۱). "Children's story narrative; An analytical study in the novel The Farashatol





Amiratol Hamra according to Gerard Genette's theory" Studies in Arabic Narrative. Year ٢. Issue ٤. pp. ٢٧٣-٢٥١ [in Arabic]

- Singer, Linger. (1994). "Creating Memorable Characters," translated by Abbas Akbari, Tehran: Experimental Cinematic Publications. [in Persian]
- T.A. Abtar. "Fantasy Literature: An Introduction to Reality." Translated by Sabar Saadoun (Baghdad, Dar Al-Mamoun for Publishing, 1986), pp. 53-54. [in Arabic]
- Zabihnia, Omran; Forouzan, Razieh Sadat. (2016). "A Comparative Study of the Fantasy Genre in Alice in Wonderland and Heli Faslghi in the Land of Giants," Comparative Literature (Academy of Persian Language and Literature), pp. 205-227. [in Persian]

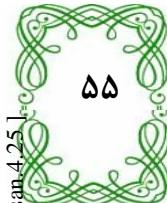
## بررسی تطبیقی فانتزی فراتری در داستان‌های کودکانه «بدرالبدور» عربی و «ماه پیشونی» فارسی

مجتبی بهروزی<sup>۱\*</sup>، علی اصغر حبیبی<sup>۲</sup>، منا مرتضوی نسب<sup>۳</sup>

### چکیده

فانتزی‌سازی در ادبیات کودک و نوجوان از جمله شگردهایی است که نویسنده‌گان با تکیه بر آن، ضمن ایجاد سرگرمی، به نیازهای اساسی کودک همچون تقویت خیال‌پردازی، نیکرفتاری، جرأت‌ورزی و خردمندی پاسخ دهند. در این بین داستان "ماه پیشونی" به عنوان داستانی فولکلور و مشترک میان ادبیات‌های مختلف، بر رویکردی فانتزی تکیه دارد. در جستار حاضر و با تکیه بر روش توصیفی-تحلیلی و بر مبنای مکتب ادبیات تطبیقی آمریکایی، ژانر فانتزی فراتری در داستان کودکانه ماه پیشونی (بدرالبدور به عربی) به قلم نویسنده‌گان فارسی و عربی (دانستان از نویسنده: فضل الله مهتدی، میترا بیات، یعقوب الشارونی و کامل الکیلانی) مورد خوانش و بررسی قرار می‌گیرد تا از این رهارود، وجود افتراق و اشتراک گونه‌های مختلف فانتزی فراتری اعم از فانتزی گوتیک، آموزشی، جانوری، پریانی، جستجو، تمثیلی و... در جامعه آماری مورد نظر بررسی گردد. نتایج پژوهش حاکی از آن است که داستان‌های فارسی با برتری ۴/۷ برابری کاربست گونه‌های فانتزی فراتری، از داستانهای عربی فانتزی‌تر هستند. همچنین داستان "ماه پیشونی براساس فولکلور" با بسامد ۶۶ گونه فانتزی، عنوان فانتزی‌ترین داستان را در جامعه آماری مورد بررسی به خود اختصاص داده است.

**واژه‌های کلیدی:** ادبیات تطبیقی، داستان کودک، فانتزی فراتری، ماه پیشونی، بدرالبدور.



<sup>۱</sup> نویسنده مسئول، استادیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه زابل، زابل، ایران. رایانامه: mojtabbehroozi@uoz.ac.ir

<sup>۲</sup> دانشیار گروه زبان و ادبیات عربی دانشگاه زابل، زابل، ایران. رایانامه: ali\_habibi@uoz.ac.ir

<sup>۳</sup> کارشناس ارشد رشته زبان و ادبیات عربی، دانشگاه زابل، زابل، ایران. رایانامه: mona.mortazavi2018@gmail.com

